

المصدر :  
التاريخ :  
الصفحات :

عكاظ

23-06-2008

العدد : 15276  
المسلسل : 318

49

خادم الحرمين الشريفين في افتتاح اجتماع جدة للطاقة:

## مبادرة للطاقة من أجل الفقراء بمليار دولار لمساعدة الدول النامية

عبدالله آل هتيلة، احمد العرياني، صالح النزهاني، حسن ياسويد، نبيل عزمي، جدة، تصوير: عمرو سلام، احمد بابكر

كما أعلن حفظه الله عن تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي لقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشاريع تساعد الدول النامية من الحصول على الطاقة وتمويل المشاريع التكنولوجية التي تحتاجها.

جاء ذلك خلال رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بعد ظهر أمس حفل افتتاح أعمال اجتماع جدة للطاقة الذي تشارك فيه ست وثلاثون دولة من الدول المنتجة والمستهلكة للبترول وسبع منظمات دولية وعدد من كبار شركات البترول على مستوى العالم بحضور صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز رئيس هيئة البيعة وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إطلاق مبادرة «الطاقة من أجل الفقراء» لتمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة. واقترح حفظه الله على البنك الدولي تنظيم اجتماع في أقرب وقت ممكن للدول المانحة والمؤسسات المالية والإقليمية والدولية لمناقشة هذه المبادرة وتفعيلها. ودعا الملك المفدى المجلس الوزاري لصندوق أوبك للتنمية الدولية للاجتماع والنظر في إقرار برنامج مواز للبرنامج السابق له صفة الاستمرارية مقترحا ايده الله أن يخصص لهذا البرنامج مليار دولار أمريكي. وأعلن رعاها الله عن استعداد المملكة للمساهمة في تمويل البرنامجين ضمن الإطار الذي يتم الاتفاق عليه.



للتنمية الدولية للاجتماع والنظر في اقرار برنامج موانئ البرنامج السابق له صفة الاستمرارية واقترح ان يخصص لهذا البرنامج مليون دولار امريكي.

ثالثا: اعلن استعداد المملكة بالمساهمة في تمويل البرنامجين المشار إليهما اعلاه ضمن الإطار الذي يتم الاتفاق عليه.

رابعا: اعلن عن تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار امريكي لقروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية لتمويل مشاريع تساعد الدول النامية من الحصول على الطاقة وتمويل المشاريع التنموية التي تحتاجها.

خامسا: اطلب من اجتماعكم هذا تكوين مجموعة عمل من الدول والمؤسسات التي شاركت في هذا الاجتماع تحت مظلة الأمانة العامة لمندى الطاقة الدولي، تكون معنية بمتابعة التوصيات التي سيصدرها هذا المؤتمر وتنفيذها، ومراقبة التطورات في سوق البترول واعلن عن استعداد المملكة لدعم مجموعة العمل هذه بكافة الإمكانيات البشرية والمادية حتى تتحتمن من القيام بمهمتها بنجاح.

أيها الأخوة والأخوات:

في هذه الساعة الحرجة يجب أن يرتفع المجتمع الدولي إلى مستوى المسؤولية، وأن يكون التعاون هو حجر الأساس في أي مجهود، وأن تكون جميعا في نظرنا إلى الحاضر والمستقبل أصحاب رؤية إنسانية عميقة شاملة تتحرر من الأنانية الضيقة وتسمو إلى آفاق الإخاء والتكافل وفي هذا وحده سر النجاح. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طويلة وتركت مسالة السعر للسوق ورغم أنها حرصت على تلبية الطلب المتزايد إلا أننا نجد من يشير بأصابع الاتهام إلى أوبك وحدها.

في ضوء ذلك تتضح مبرمكم الكبيرة وهي كشف اللثام عن وجه الحقيقة، مبرمكم هي أن تستبدوا

الأقويل والإشاعات المغرضة وأن تصلوا إلى الأسباب الحقيقة الكامنة وراء ارتفاع السعر وكيفية التعامل معها وأن يكون ذلك بوضوح وشفافية، وأن تعرض النتائج على شعوب الدنيا كلها حتى لا يؤخذ البريء بجريرة المسيء وبحيث لا يصح إلا الصحيح. أيها الأخوة والأخوات:

إيمانا من المملكة بتاريخها في مجال الطاقة، وأهمية التعاون الدولي في شؤون الطاقة، وإدراكا لضرورة مساعدة الشعوب الفقيرة في هذه الظروف الصعبة التي تعاني فيها من ارتفاع كل السلع، والسلع الغذائية بوجه خاص، فإنه يسرني من هذا المنبر أن أعلن باسم المملكة ما يلي:

أولا: ادعو إلى إطلاق مبادرة «الطاقة من أجل الغفراء» وهدفها تمكين الدول النامية من مواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة وأدعو البنك الدولي إلى تنظيم اجتماع في أقرب وقت ممكن للدول المانحة والمؤسسات المالية والإقليمية والدولية لمناقشة هذه المبادرة وتفعيلها. ثانيا: ادعو المجلس الوزاري لصندوق أوبك

العالم كافة، وأتمنى لكم التوفيق والنجاح. إن دعوتنا لم تات من الفراغ ولم تنبع من العدم، فقد كانت سياسة المملكة العربية السعودية منذ قيام منظمة أوبك قائمة على تبني سعر عادل للبترول لا يضر المنتجين ولا المستهلكين، وكنا حرصين على مصالح العالم كله قدر حرصنا على مصالحتنا الوطنية. وقد لقينا بسبب هذه السياسة الكثير من الهجوم ورضينا بالكثير من الأذى.

وانطلاقا من هذه السياسة قمنا ولا نزال بتخصيص جزء كبير من دخلنا للمساعدات التنموية، وانطلاقا من السياسة نفسها قمنا خلال الأشهر القليلة الماضية برفع إنتاجنا اليومي من البترول من تسعة ملايين برميل إلى تسعة ملايين وسبعمئة ألف برميل مع استعدادنا لتلبية أي احتياجات إضافية في المستقبل.

أيها الأخوة والأخوات:

إن هناك مجموعة من العوامل وراء الارتفاع السريع غير المبرر لسعر البترول في الأونة الأخيرة، منها عيب المضاربين بالسوق في سبيل مصالح انائية، ومنها زيادة الاستهلاك في عدد من الاقتصادات الصاعدة، ومنها الضرائب المتزايدة على البترول في عدد من الدول المستهلكة، ورغم هذه الحقائق ورغم أن أوبك لم تصدر قرارا بالتسعيرة منذ عقود

كان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله إلى مقر الحقل بفندق هيلتون جدة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز مساعد وزير البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول رئيس اللجنة التنظيمية لإحتجاج جدة للطاقة وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز المستشار في وزارة البترول.

ثم عرف السلام الملكي.

إنه ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ ورئيس وزراء بريطانيا جوردن براون. وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة الحفل بدئ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

ثم تلقى خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أرحب بكم خير ترحيب، وأشكركم على تلبية دعوتنا لحضور هذا الاجتماع المهم، واعتبر حضوركم شعورا بالمسؤولية وضرورة التعاون الدولي في موضوع الطاقة الذي يهيم شعوب

عكاظ

المصدر :

15276 : العدد

23-06-2008

التاريخ :

318 : المسلسل

49

الصفحات :

